الألقاب السياسية في بلاد الرافدين

Political titles in Mesopotamia

الطيب زين العابدين *

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

t.zinelabidine@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2024/02/14 تاريخ القبول 2024/04/21 تاريخ النشر 2024/06/22

ملخص:

يسلط هذا المقال الضوء على مختلف الألقاب الملكية المستعملة من قبل حكام وملوك بلاد النهرين، وهو ذو أهمية كبيرة للباحثين في دراستهم، إذ يعطى صورة حول طبيعة النظام ومراحل تطوره، كما تعكس تلك الألقاب السياسية المنزلة السياسية وموقع أي من حملة تلك الصفات ودورهم في قيادة المجتمع، سواء سلطاتهم أو واجباتهم ونظرة النّاس نحوهم، بل وتعكس الشرط التحولي المرتبط بانتقال السلطة وبشكل تدريجي من رجال الدّين ممثلين في الكهنة إلى حكام المدينة والدول والإمبراطوريات، وهو في حد ذاته نتيجة حتمية ونهائية لتَغيير وتَطوير المجتمع.

الكلمات المفتاحية: بلاد الرافدين؛ الألقاب الملكية؛ القيادة؛ الحكم؛ الدولة؛ الإمبراطور .

Abstract:

This article highlights the various royal titles used by the rulers and kings of Mesopotamia system ," which is of great importance to researchers in their study, given a picture of the nature and stages of development of the system and political titles reflect the political position and location of any of these qualities campaign and their role in leading society, Whether

* المؤلف المراسل

their powers or duties and people's perception of them, it reflects the transformative requirement associated with the transfer of power and progressively from religious men represented in priests to the rulers of the city, states and empires, It is itself an inevitable and definitive consequence of society's change and development.

key words : Mesopotamia; Royal titles; Leadership; judgement; The State; Emperor.

مقدّمة:

تعتبر الألقاب السياسية بمثابة ظاهرة تاريخية سادات الكثير من الأمم والحضارات القديمة، وفي مقدمتها بلاد النهرين؛ لما لهذه المنطقة من أهمية استراتيجية على الصعيدين المحلي والدولي، كونها تحمل شعار الوحدة والتوسع خارج النطاق الجغرافي المعروف تاريخياً لديها، وضمن حدود دول الجوار الحضاري المحيطة بها، والتي تعرف في عُرف الباحثين وحتى المؤرخين ب"الشرق الأدنى القديم"، وقد خضعت هذه الألقاب على مرّ العصور التاريخية القديمة لنوع من التحول والتطور نتيجة سياسة التوسع التي انتهجها حكامها وملوكها، إذ شهدت تقدماً ملحوظاً وبخاصة أثناء السيطرة على جزء كبير من عالم الشرق الأدنى.

لم تأتي الإشكالية الرئيسية للبحث في ماهية تلك الألقاب صفةً وواقعاً بالقدر الذي تبحث فيه عن مدى تناغمها مع تلك التوسعات العظمى التي قام بها ملوك وحكام العراق القديم وبخاصة بعد انتقال السلطة من المعبد إلى القصر.

وفي شأن المنهج المعتمد، وبالدرجة الأولى كون الموضوع مرتبط بتحديد أصل الألقاب وطبيعتها، بل و وظفيتها، فهو يعمل على تفصيل الإشكالية في شكل عناصر بحثية من الأهمية بمكان وفي إطار تحليلي، يضاف لها المنهج الوصفي من خلال الربط بين الظاهرة الاحتلالية وصياغة العلاقة بينها وبين الألقاب السياسية الشائعة والنادرة،

يضاف لهما منهج المقارنة لكن بشكل جزيء خاصة في مسألة الألقاب الدينية ونظيرها في المجال السياسي.

وبما أنّ فرضية الموضوع مبينة على أساس ما وُسِم به الحكام من حيث مدى نجاحهم أو فاعليتهم، تدعمها فرضية أحقيتهم في اتخاذهم هذه النعوت السياسية، لكن الفرضية الأكثر استدلالاً مبينة على أساس مدى تطابق النصوص والنقوش المسمارية مع ما تحقق على أرض الواقع بالمقارنة مع تلك الصفات والألقاب الملكية.

ليس هدفنا قراءة المقال دون ملل بالقدر من التحقق حول مصداقية تلك الألقاب الواردة في خطاباتهم السياسية مع ما خلفته النصوص والكتابات المسمارية، ويزداد هدفنا أكثر أهمية حال التنبيه إلى ضرورة ما تحمله من معاني ذات أبعاد دينية وسياسية بلغت بالبعض من الملوك إلى وصف أنفسهم بالألوهية.

المبحث الأول: الألقاب النادرة " المحلية".

لا نستطيع الحديث عن الألقاب الشائعة والتي بلغ صيتها دولياً دون التطرق إلى الألقاب التي سادات العراق القديم محلياً وأصبحت تمتاز بالندرة لقلة من تَلّقب بها، حيث وُسم بها حكام امتدت نفوذهم أو ارتبطت سيطرتهم المنطقة ذاتها دون غيرها من الجوار الحضاري، أو امتد نفوذ ألقابهم إلى جزء من البلاد دون غيرها من باقي المناطق.

المطلب الأول: إين/ إنسي:

جرى العرف السياسي في بلاد الرافدين مِن أنّ كل حاكم ينجح في مد نفوذه إلى المدن الأخرى بأن يتخذ لقبًا سياسيًا معينا[1]، فمنذ عصر فجر السلالات السومرية كان لِحامل لقب "إنسي – Ensi" واجبات ومهام متنوعة، إذ كان يحكم مدن صغيرة أو مدنًا أوسع في بعض الأحيان[2] وفي هذا الصدد اعتبر "دانيال فليمنغ" أنّ النظام السياسي المسمّى "مدينة الدول المحلية " مصطلح مقبول، لكن الحكم النهائي في النزاعات الحدودية، فضلاً عن التوسع الإقليمي الصعب أمر متوقع، و اعتبر فكرة

التوحيد أمر لا يمكن تصوره نظريا، ويرى أنّ لقب ENSÍ كان ينظر إليه كونه حارساً للإله أو الملك، حيث ينتخبه الإله من جميع الناس ويعاد تعينه كل عام[3].

ومن خلال مقارنة اللقب" إن –EN" وما يماثله لفظاً ومعنى في اللغة العربية فإنه يحمل معنى لفظة "عين" أو "أعيان" المشتق من العين الباصرة التي تعطي معنى "وجهاء القوم" أو" أعيانهم "أي "أسيادهم" و "أشرافهم" وهو أمر طبيعي لانتماء كل من اللغتين الأكادية والعربية إلى أصل مشترك واحد[4].

وتشير المعتقدات الدينية التي سادت بلاد الرافدين في الفترات الأولى أن القوم كانوا يعتقدون بأنّ الآلهة ما خلقت البشر إلا لِخدمتها، وأن جميع المظاهر والظواهر الطبيعية تسير وفق رغبات الآلهة، لذا وضعوا ثقتهم المطلقة بمن قام بدور الوسيط بينهم وبين الآلهة، وهم الكهنة، استرضاء للآلهة وتجنبًا لِنقمتها، ومن هذا المنطلق فإنّ أول الحكام الذين تولوا الإدارات المركزية في المدن والقرى كانوا من طبقة الكهنة، وكان يطلق على هؤلاء الحكام مصطلح " إن–EN"، ويؤيد ذلك أنّ الحكام كانوا يسكنون[5] في جناح خاص من المعبد يُدعى"كيبارو"[6].

كما وردت من عصر بدايات دويلات المدن أو ما يعرف بعصر السلالات ألقاب لحكام المدن، فمثلا "إنسي لجش" تعنى حاكم مدينة لجش و"إنسي أوريما" تعنى حاكم مدينة أور، حيث أن "إنسي" في اللغة السومرية تعني "حاكم[7] ، لكنه منذ نهاية عصر فجر السلالات السومرية[8] تطور منصب" إن –EN" إلى سلطة دنيوية فأخذ يُلقب نفسه ب "إنسي–ENSI"[9] أي أمير أو حكام المدينة كون البلاد ما تزال مجزأة إلى وحدات سياسية، يرأس كل منها حاكم(ENSI)، ويعتبر ممثلاً لِإله دويلة المدينة والمشرف على الأراضي التابعة للمعبد، لِيظهر أيضاً لقب(الملك–Lugal) في أواخر نفس الفترة، إلا أنه بنهاية عصر فجر السلالات شاع استعماله حتى طغى على لقب"ENSI" وبخاصة بعد القضاء على نظام دويلات المدن السومرية وظهور الإمبراطورية الأكادية[10].

كانت مهمة" الإنسي" في الأساس أن ينسق المجموعات الهيكلية داخل المدينة، فيعيد لكل منها نصيبها من الواجبات المشتركة في الأبنية والأقنية والسدود، وكانت الأعمال توزع بالمفهوم الحالي بين النقابات والأفراد والأعضاء بواسطة الكاهن أو المعاون، ثم إنّ " الإنسي"كان يتوّلى فوق ذلك شؤون الدفاع وتنظيم التجارة وشؤون العلاقات مع دول المدن الأخرى، كما كان الجنود النظاميون تحت قيادته الشخصية المباشرة، ويشكلون بذلك مصدراً هاماً لِقوته داخل المدينة[11].

وقد استغل الحكام " الإنسي" الظروف من أجل إحكام قبضاتهم على مرافق المدينة وثرواتها، فكانوا يعمدون إلى افتعال الصراعات بين مدينة وأخرى، كما يعمدون إلى مصادرة الحقول الجماعية لِيبنوا عليها قصوراً أو قِلاعاً إقطاعية، يزيدون من الضرائب المفروضة على أفراد الشعب، ثم أخذوا يطوِّرون الواقع الاجتماعي الروحي للمعبد الذي كان قد تأسس منذ البداية على الواقعية، وحب العمل، وعلى الروح الجماعية والتعاون والمحبة ومساعدة الأخرين، لذا نجدهم يبتكرون وسائل غيبية تربطهم بالآلهة، جاعلين من أنفسهم وكلاءها على الأرض، كما أخذوا يُروِجون بأنّ سلطتهم مستمدة مباشرة من السماء، وليس لِأَحدٍ أن يُعارض أو يعترض[12].

المطلب الثاني: لوكال /لوكال كالاما:

في أواخر فترة دويلات المدن السومرية ظهر لقب "ملك الأقاليم" وباللغة السومرية "لوكال كالاما" حيث أن"لوكال"[13] تعني الكاهن الملك أو حاكم دولة المدينة[14] و"كالاما" تعنى"إقليم"، وأوّل هؤلاء الملوك هو "لوكال زاكيزى" أخر حاكم في فترة دويلات المدن السومرية[15].

إذن بدأ في أواخر عصر فجر السلالات السومرية ظهور لقب جديد، استخدمه بعض الحكام الذين امتدت سلطتهم الدنيوية على أكثر من مدينة كبيرة واحدة، وهو لقب " لوكال"، ويعني بالسومرية " الرجل العظيم"، والذي يترجم عادة

بمصطلح الملك، وكان اللقب في بداية الأمر محدود الاستعمال، ثم شاع استخدامه من بعد تأسيس الدولة الأكادية، وأصبح اللقب القديم " إنسي" لا يستخدم عندما يراد الإشارة إلى صفة الملك "لوكال" الدينية وإلى علاقته بالآلهة، وغدت سلطة الحاكم سلطة زمنية وأصبح النظام السائد في البلاد هو نظام[16] الدولة الموحدة كضرورة حتمية.

ثم إن معاينة مصطلح "لوكال" ماهية ومفهوما وسلوكاً وتطبيقاً نجده في الحضارة العراقية القديمة يعني " الرجل العظيم"، وفي الفلسفة يمثل "الملك – الرئيس" ذي الصفات أو الخصال المميزة التي لا تحصل لِشخص اعتيادي، بل لِإنسان مميز، وفي المخيِّلة الفنية صور الشجاع المنقذ الموجِّه الذي يحمل بشارة النّصر معه دوماً وهي كلها صفات تطبع الحاكم الوحدوي[17] إذ يمنح هذا اللقب لِقادة الجيش، وبالتالي تشمل واجباته الدفاع عن مدينته[18].

اتخذ حمورابي في بداية حكمه جريًا على عادة الملوك العراقيين القدماء عددًا من الألقاب الملكية وأسبغ على نفسه في كثير من كتاباته التذكارية ألقابا وصفات دينية متعددة، ظهر فيها مثالا للملك الصالح ورمز للوحدة، لكن يبدوا أنه في بادية حكمه اتخذ ألقابا ملكية تدل على سيطرته في مدينة بابل وبعض المناطق المجاورة لها ومن تلك الألقاب نجد"حمورابي الأمير–Hammurabi Rubum" و"الملك القوي– Sharrum Dannum= LUGAL.KALA.GA"، وملك مدينة بابل" Shar Babilim Ki= LUGAL KA.DINGIR RA KI"، لكن بعد سيطرته على بلاد الرافدين اتخذ ألقابا كانت تطلق على الملوك العظام منذ زمن سرجون الأكادي وملوك سلالة " أور" ومنها: ملك الجهات الأربع"Shar Kibart Arbaim " وملك سومر وأكاد " Shar Shumeri u Akkadi= LUGAL KI. EN. GI(ki)URRI"[19].

واتخذ الملوك الكاشيون(1595–1157ق.م) بصورة عامة نفس الألقاب الوحدوية التي استخدمها الملوك السابقون، فاتخذوا ألقاب: الملك الجبار ملك بابل، الملك

القوي، وملك سومر وأكاد، بل أضافوا إلى تلك الألقاب ملك الكاشيين و ملك كاردونياش[20]، وتدلنا صيغ هذه الألقاب بأنّ الملوك الكاشيين تحاشوا تأليه أنفسهم بعكس الملوك الأكاديين، كما عجزوا عن فهم مضمون الملكية البابلية، الذي عرفته سلالة حمورابي ، وهو أن الملك كان يلقب نفسه ب "رسول السلام"[21].

المبحث الثاني: الألقاب الشائعة" الدولية"

هنا ترتفع درجة وحِدة تلك الألقاب وتنتقل من طابعها المحلي إلى طابع من الشيوع بمكان، بل والشهرة العالمية، نظرا للتوجه الذي سلكه ملوك تلك الفترة و تعدد توسعاتهم في مختلف الجهات، بل وتعدتها إلى نطاق أوسع حول دول الجوار وحتى البعيدة عنها ليضفي عليها طابع العالمية.

المطلب الأول: ملك الجهات الأربع:

تصوّر السومريون أنّ العالم يتكوّن من أربعة أقسام، تمثّل أرض سومر وأكاد قِسميه الجنوبي والشمالي على الترتيب، أمّا قسمه الشرقي فيتكوّن من أراضي سوبار وخمازي، بينما أطلق على قسمه الغربي اسم مارتو[22].

تبنى "أوتوحيكال" في مسلته التي ترجمها الباحث الأثري صامويل نوح كريمر وأكد عليها طه باقر بأنها من أجود النصوص ملقبا نفسه "ملك أوروك وملك الجهات الأربع والملك الذي لا يقدر أحد على مخالفة أمره" في خاتمة نصوصه خلال انتصاره على الجوتيين[23].

ويعتقد بعض الباحثين أيضاً أن هذا التصرف كان إحدى المحاولات في تاريخ الإنسانية لِتقديس سلطة الملك الحكومية، وذلك بتكوين فكرة الدولة العالمية الكونية وتسمية سرجون الأوّل"ملك دول الدنيا الأربع"[24].

لكن بعد ما تربع على عرش سلالة أورنامو ثلاثة ملوك على التوالي : إمار-سين(1991-1982 ق م)، ثم شوسين (1982-1975 ق م)، وبعده أبي -

سين (1975-1950 ق م) أخر ملوك سلالة أور، وقد لقب هؤلاء الثلاثة أنفسهم بالبطل القوي، ملك أور، ملك جهات العالم الأربع[25]، لكن لا ننسى أن بعض ملوكها ولِأسباب سياسية ألَّهوا أنفسهم، وعلاوة على استعمالهم ملك الجهات الأربع، فقد كان ذلك تجسيداً لفكرة الحكم السومري القديمة، وَ كَرَد فِعل لِإحيائها نتيجة لما وصلت إليه الإمبراطورية الأكادية العالمية، إذ أضافوا إليها ظاهرة التأليه التي بدأها نرام سين من قبل في العصر الأكادي كونهم قد ورِّثوا التركة السياسية لِحكام عالم[26] الشرق الأدنى القديم[27].

عقب سقوط أور قام بعض ملوك العصر البابلي القديم في المقاطعات الشرقية والشمالية فألّهو أنفسهم واتخذوا لقب" ملك المقاطعات الأربع" لكنهم لم يكونوا على مستوى حيازة إرث أور[28].

اعتبر الكاشيون أنفسهم الورثة الشرعيين عَقِب سقوط وحدة الدولة البابلية، فباعتلاء كانداش العرش الكاشي في بابل أطلق على نفسه ملك جهات العالم الأربع[29]، كما أضفى كل من جانداش و أجوم و كاشتيلياش الأول إلى اللقب السابق إضافة ملك سومر وأكاد ملك بابل[30].

المطلب الثاني: ملك العالم.

كانت العادات والتقاليد السياسية لدى الملوك الأشوريين أَن سَمَّوا أنفسهم حكام الجهات الأربعة للعالم- **الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب**-، فمن الممكن تماماً أن نفوذهم قد تأكد ونال تطوراً لاحقاً لموضوع السيادة العالمية، والتي وُلِدَت على أرضية تفكير الحكم المطلق، الخارج عن نطاق شعب واحد وبلاد واحدة والمبني على توجهات شمولية[31]، إذ توسع الفكر الوحدوي الأشوري باستحداثهم لقب ملك العالم وانتحل الملوك البارزون الصفة الإلهية إمعانا منهم في السلطة الملكية وتقديس شخصية الحاكم بقصد تخويف الشعب وإخضاع جماهير العمال، وأقدم شاهد على تأليه الملك من خلال

ما هو مدوّن على مسلة مانيشتوسو حيث تحمل صفات اللقب الإلهي ومنها" شاروكين ايلي" أي "سرجون إلهي"، وهناك من اعتبر نفسه نائب الإله أشور[32].

ولو تمعنا في كتابات توكلتي ننورتا(1244-1208 ق.م) نجد ما يوحي بلقب ملك العالم ومنها ملك الكون، ملك أشور، ملك الجهات الأربع من العالم ،جميع الشعوب، الملك العظيم، ملك كاردونياش-بابل-، ملك سومر وأكاد، الملك الأعلى، ملك الجبال –الصحراء- السهول، ملك سوبار، والجوتيين[33].

أما تجلات فالاسر الأوّل الأشوري فيرى بأنه الملك القوى، ملك العالم كله، الذي لا منافس له، ملك الأقاليم الأربعة، ملك الأمراء جميعاً، سيد السادة ملك الملوك القوى، ذلك الذي حكم الأمم، في جموعهم، الراعي الشرعي الذي مجّد اسمه فوق أسماء كل الأمراء، القاضي العظيم الذي قاد أشور ذراعيه والذي أعلن اسمه إلى الأبد لِيكون راعياً للأقاليم الأربعة، غازي الأقاليم البعيدة على حدود مملكته في الأقاليم العليا والسفلى، اليوم الساطع الذين يعنى بهاؤه الأقاليم الأربعة، الشعلة القوية التي تسقط على الأرض المعادية مثل العاصفة الراعدة، ذلك الذي بِأمر" إنليل"" ليس له منافس والذي جَنْدَلَ وصرع أعداء أشور[34].

منذ أن أصبحت أشور أوقى دولة عظمى في العالم القديم، ووصلت بِحدودها في الشرق إلى جبال زاغرورس وفي الغرب حتى البحر المتوسط بما في ذلك بلاد مصر، وفي الجنوب انتشرت أملاكها ونفوذها حتى البحر الجنوبي(الخليج الفارسي)، وفي الشمال حتى القفقاس تقريباً، لوحظ أن الملوك الأشوريون قد لقبوا أنفسهم زعماء جهات الدنيا الأربع ، ومن بينهم تميّز أشور بانيبال"669-630 ق.م"[35] الحامل لِلقب ملك كل الأمم[36]، و ملك العالم[37].

ومن خلال دراسة مضامين النصوص المسمارية يظهر أنَّ هناك ألقاباً كثيرة استخدمها الحكام في الحقب المختلفة منذ عصر فجر السلالات وحتى نهاية العصر

البابلي الحديث ومما يلاحظ أيضاً أن عدداً من الملوك حملوا ألقابا معينة بعد توليهم العرش مباشرة رغبة في إضفاء القدسية والشرعية على حكمهم والحصول على رضى الآلهة عنهم حسب اعتقادهم كما حملوا العديد من الألقاب التي تشير إلى ضم مناطق جديدة تحت حكمهم فذكروا أسماء تلك المناطق مع اسم مملكتهم المركزية، ويبرز ذلك من خلال تتبع ما استخدم من ألقاب في العصور التاريخية المتتالية التي تتابعت على العراق القديم إذ عمد الملوك على استعمال عدد من الألقاب الدالة على سعة سلطانهم وقوة نفوذهم، وهكذا فإن الألقاب التي اتخذها العراقيون القدماء تعكس مدى اتساع نفوذ الملوك أو الحكام وسيطرتهم على المدن المختلفة أو البلدان المجاورة. كما قد تعطي إشارات إلى محاولات الملك في توحيد الأقوام التي سكنت العراق فتلقب عدد منهم بلقب "ملك بلاد سومر وأكد" مثلا دلالة على رغبتهم في توحيد البلاد وإشارة إلى الإقليمين الرئيسين اللذين يسيطر عليهما الملك وهما بلاد سومر وبلاد أكد، وكلما اتسع نفوذ الملك ظهرت ألقاب جديدة تشير إلى ذلك، فمثلاً عندما سيطر الملوك الأكاديون على مناطق واسعة شملت أرض الرافدين والبلدان المجاورة[38].

خاتمة:

تعد هذه الألقاب ذات صيغ وحدوية متكاملة في المعنى والمنشأ، إذ جاءت من الفكر الديني والسياسي السومري وتعاقبت متطورة حسب جغرافيتها وطبيعتها السياسية التي تحكم بسياسة الوحدة، ومن هذا المنطلق تعد الوحدة مقدسة ولها منزلتها وأهميتها في مشاعر سكان بلاد الرافدين، وما الألقاب الملك الذي اختارتها إلا ليمثلها ويحكم باسمها وحدة البلاد.

توضح الأدلة النصية أن حوليات وكتابات الحكام ، لاسيما تلك التي تطرقت إلى عبارات التباهي والتفاخر من خلال تبني ألقاب وحدوية ، لم تكن في أغلب الأحيان لأغراض دعائية من أجل إظهار القوة والشدة وإثارة روح الفزع والرهبة في نفوس الأعداء

والأقوام المتمردة والمتحالفة ضد التوحيد بمفهومه القديم، بل نجدها مملوءة بالتعظيم اللامتناهي، و بالمبالغة والإدعاء الواضحين في مضامينها، لكن هذه الألقاب مثلها مثل الخطابات الوحدوية كانت بمثابة القوة الموحدة للبلاد والأعظم فعالية.

كما رغب الملوك في وضع نظرية جديدة للحكم تتناسب مع اتساع سلطتهم والنجاحات التي حققوها وذلك من خلال محاولة بعض الملوك تقديس أسمائهم بإعطائها الصفات الدينية لتحقيق سياساتهم الوحدوية، وبالتالي يعزي تطور الألقاب الملكية في بلاد الرافدين إلى طبيعة النظام السياسي القائم سواء الدولة المدينة أو الدولة الموحدة، ويرتبط في الأساس بطبيعة السلطة الدينية أو السياسية أو معًا، وفي المقابل يرتبط بمدى اتساع أراضيها ومدي ازدياد قوة وسلطة الحكم من عصر لأخر، وما يلاحظ في هذا الشأن أن تطور الألقاب قد لاحقه تطور في المشاريع الوحدوية سياسياً.

يتبيّن أيضاً من النصوص السياسية والعسكرية أنهم قادوا الحملات في ضمن اطار التوحيد العام للمنطقة صوب جهات العالم القديم ونجحوا على حد كبير في تأمين حدود دولتهم بعد أن قضوا على التمردات والحركات الانفصالية، إذ يبدوا من دواعي استخدام هذا الألقاب الواردة في النصوص هو إضفاء طابع الوحدة على الحاكم، كما تعد الألقاب الملكية أحد المصادر المهمة في دراسة الفكر الوحدوي وتطوره في العراق القديم، وأنها تبين المكانة التي يتمتع بها حامل اللقب ودوره في حقيق وحدة الدولة على المستوى والسياسي والعسكري ومجالات أخرى.

إذن دراسة تغيّر الألقاب وأنواعها تعكس تطور المجتمع على مستوياته كافة كما تعكس النظرة إلى الناحية الحربية من خلال التدرج في عملية التوسع الوحدوي وما صاحبها من منجزات سياسية، بل و يلاحظ نوع من التطور والتباين للأساليب المستعملة في ذكر الألقاب الوحدوية عبر العصور المختلفة المتتابعة وحسب طبيعة

النص، إنما هو في حد ذاته تخليد لِأعمالهم ومنجزاتهم في عالم العراق القديم و الشرق الأدنى القديم على حد سواء.

الهوامش:

[1] نخبة من أساتذة التاريخ، **العراق في موكب الحضارة "الأصالة والتأثير"**، ج1، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1988، ص323.

[2] Henri Frankfort, **Kingship and The Gods**, The University of Chicago Press, U.S.A ,1978, p226.

[3] Daniel E. Fleming ,**democracy's Ancient Ancestors Mari and Early Collective Governance**, cambridge university press , U.S.A , 2004, p17.

[4] هيفاء أحمد عبد الحاج محمد، **ألقاب حكام وملوك العراق القديم**، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، بغداد، 2007، ص221.

[5] محمود شاكر ، **موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الأمم**، ج1، دار أسامة، عمان، 2002، ص42.

[6] Samuel Noah Kramer, **The Sumerians–Their History Culture And Characte**r , The University Of Chicago Press. U.S.A , 1963, p141.

[7] قيس حاتم الجنابي، **تاريخ الشرق الأدنى القديم**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014 ، ص94 .

[8] طه باقر وآخرون، **تاريخ العراق القديم**، ج2، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1980، ص54.

[9] هيفاء أحمد عبد الحاج محمد، المرجع السابق، ص222.

[10] أكرم محمد عبد كسار، **الملك المؤله في بلاد الرافدين**، مجلة القادسية في الأداب والعلوم التربوية، بغداد، مج11، ع3+4، 2012، ص234.

[11] أحمد داوود، **تاريخ سوريا القديم" تصحيح وتحرير"**، منشورات دار الصفدي، ط3، دمشق،2003.، ص 315.

[12] نفسه، ص 316.

[13] قيس حاتم الجنابي، المرجع السابق، ص94.

[14] Katherine Reece , **Ancient Civilization- The Mesopotamians Conquerors of the Middle East**, Rourke, Florida, 2004, p 46

[15] قيس حاتم الجنابي، المرجع السابق، ص94.

[16] محمود شاكر، المرجع السابق، ص 43.

[17] صباح حمودي نصيف، **البطل" دراسة تاريخ المفهوم فلسفيا"**ً، مجلة السياسة الدولية، بغداد، ع5، 2006، ص161-162.

[18] Jane R. Mcintoch, **Ancient Mésopotamia- New Perspectives-**, ABC.CLIO , Santa Barbara, California , 2005, p 334.

[19] الأعظمي محمد طه، **حمورابي(1792–1750 ق.م)**، شركة عشتار للطباعة والنشر، بغداد، 1990، ص57.

[20] محمد بيومي مهران، **حضارات الشرق الأدنى القديم"الحياة السياسية الاقتصادية والتشريعية**، ج1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص71.

[21] توفيق سليمان ، **دراسات في حضارات غرب آسيا القديمة من أقدم العصور إلى عام 1190 ق.م" بلاد مابين النهرين– بلاد الشام"**، دار دمشق، سوريا، 1985، ص261-262.

[22] Samuel Noah Kramer, Op.Cit, p285

[23] عامر حنا فتوحي، **الكلديون /الكلدان منذ بدء الزمان"بحث في الهوية القومية الكلدانية"**، الجمعية الثقافية الكلدانية عنكاو، بغداد،2007، ص288-289.

[24] ك.ماتيف و أ.سازونوف، **حضارة مابين النهرين العريقة**، تر: حنا أدم، مطبعة دار المجد، دمشق، 1991، ص76.

[25] توفيق سليمان، المرجع السابق، ص147.

[26] أكرم محمد عبد كسار، **المرجع السابق**، ص240.

[27] أحمد مجيد راضي الشمري، **التقلبات السياسية في الشرق الأدنى القديم للفترة1200**–911 ق م، مذكرة ماجستير، جامعة واسط، بغداد، 2016، ص1.

[28] أمل ميخائيل بشور، **تاريخ الإمبراطوريات السامية في بابل وأشور**، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2008، ص78.

[29] توفيق سليمان ، المرجع السابق، ص252 .

[30] أنطوان مورتكات ، **تاريخ الشرق الأدنى القديم**، تر: توفيق سليمان، مطبعة الإنشاء، دمشق، 1967، ص 191.

[31] ك.ماتيف و أ.سازونوف، المرجع السابق، ص186.

[32] سهيل قاشا، **عراق الأوائل " حضارة واد الرافدين"**، العارف للمطبوعات، بيروت، 2010، ص210.

[33] Daniel David Luckenbill, **Ancient Records of Assyria and Babylonia,** Vol. **I**, The University of Chicago Press,U.S.A, 1926, p 50.

[34] ل. ديلابورت، **بلاد مابين النهرين(الحضارتان البابلية والأشورية)**، تر: محرم كمال، مر:عبد المنعم أبو بكر، ط2، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1997، ص 346-347.

[35] ك.ماتيف و أ.سازونوف، المرجع السابق، ص194-195.

[36] Léon Thoarens , **Panorama des Littératures- Mésopotamie, Egypte, Palastine, Perse, Gréce**, Marabout Université, Belgique, 1966, p 59.

[37] John Malcolm Russell, **The Writing on the Wall - Studies in the Architectural Contex Of Late Assyrian Palace Inscriptions**, Eisenbrauns, U.S.A, 1999, p 24.

[38] هيفاء أحمد عبد الحاج محمد، المرجع السابق، ص1-2.